



مركز مورد إتقان  
لخدمة الطالب



# تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر

تنسيق :

أبوفصيل

الدكتور :

محمد جودة

التخصص : كلية الآداب ، ، المستوى : السادس

مركز مورد إتقان لخدمة الطالب والطباعة والتصوير

لطلب التوصيل داخل الرياض : 0530744409

لطلب الشحن خارج الرياض : 0530744479

- تنسب منطقة الخليج العربي إلى الممر المائي الذي تطل عليه دول تلك المنطقة خاصة من جهة الساحل الغربي له ، والحقيقة أن نسب هذا الممر المائي إلى العرب أو تسميته بالخليج العربي لم يكن من قبل العرب أنفسهم وإنما عرفت هذه التسمية منذ أقدم العصور .
- فأقدم اسم معروف لهذا الخليج هو اسم « بحر أرض الإله » حتى الألف الثالث قبل الميلاد .
- - ثم أصبح اسمه « بحر الشروق الكبير » حتى الألف الثاني قبل الميلاد. وسمي « بحر بلاد الكلدان » في الألف الأول قبل الميلاد . ثم أصبح اسمه « بحر الجنوب » خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد .
- سماه الآشوريون والبابليون والأكاديون : « البحر الجنوبي » أو « البحر السفلي » .
- وقد سماه الفرس « بحر فارس » وقيل أن هذه التسمية عرفت في أول الأمر من قبل الملك الفارسي دارا الأول (٥٢١-٤٨٦ ق.م) في كلامه " على البحر الذي يربط بين مصر وفارس " .
- أما أول من أطلق عليه الخليج العربي هو المؤرخ الروماني « بلينيوس » في القرن الأول الميلادي ، تلك الفترة التي كانت تلك المنطقة بالكامل بما فيها سواحل هذا الخليج الشرقية والغربية ، عربية أو فارسية تحت سيطرة الإمبراطورية الرومانية.
- ولا شك أن هذه التسمية التي أطلقها الرومان على الخليج في ذلك الوقت إنما ترجع إلى سيطرة العرب على المراكز التجارية والملاحية على امتداد هذا الممر المائي لفترات كبيرة في التاريخ في ذلك الوقت. وما يؤكد ذلك طبيعة السواحل الشرقية لهذا الخليج والتي تمتد لمسافة حوالي مأتى كيلو متر تشغل معظمها سلسلة من الجبال صعبة المنافذ إلى الداخل مما عزل سكان فارس والسلطة المركزية عن حياة البحر وممارسة الأنشطة البحرية بشكل كبير ، إضافة إلى ما اشتهر به الفرس منذ أقدم العصور بخوفهم من البحر وقلة أنشطتهم فيه سواء المدنية أو العسكرية.
- وبسبب عدم خبرة الفرس بالأنشطة البحرية التي كانت دائما نقطة ضعفهم هي الأسطول الأمر الذي بسببه تلقوا هزائم عديدة في ميدان المعارك البحرية على يد عناصر أو أمم أقل منهم بكثير في القوى ، مثلما حدث أمام بلاد اليونان في العصر الكلاسيكي أثناء ما يعرف بالحروب الميدية .
- وقد دفع ذلك الكثير من المؤرخين حتى في الغرب إلى القول بأن الخليج ليس فيه شيء فارسي سوا اسمه فقط وأن اسم الخليج العربي يمثل حقيقة جغرافية ثابتة.
- تشكل منطقة الخليج العربي ، وما فيها من المدن القديمة والحديثة أهمية كبرى حضاريا واقتصاديا ، إلي جانب ما لهذه المنطقة من تأثير قوى علي الأوضاع السياسية والاقتصادية في العصر الحديث ليس فقط في الشرق الأوسط وإنما في العالم .
- فقد كان لهذه المنطقة تواجدها القديم الضارب في أعماق التاريخ ، وكانت على مر العصور مصدرا للخيرات التي أغرت بعض القبائل للنزوح إليها واستيطانها ، كما وفدت إليها أسر قدمت من بلاد عربية كثيرة.
- وقد سكنت هذه القبائل منطقة الخليج ووجدت في رحابها رخاء العيش وأمن الحياة ، وامتدت فروعها إلى الوقت الراهن، وطوال تاريخها ظلت منارة للعلم ومصدرا للخير وملاذا لمن جار عليهم الزمن.
- وقد كان الخليج كمعبر مائي يشكل دائما فاصلا بين سكان الساحل الشرقي والآخر الغربي في الثقافة والدين وحتى في الظروف الطبيعية والجغرافية ، رغم التشابه في الأنشطة التجارية والتقارب المكاني .

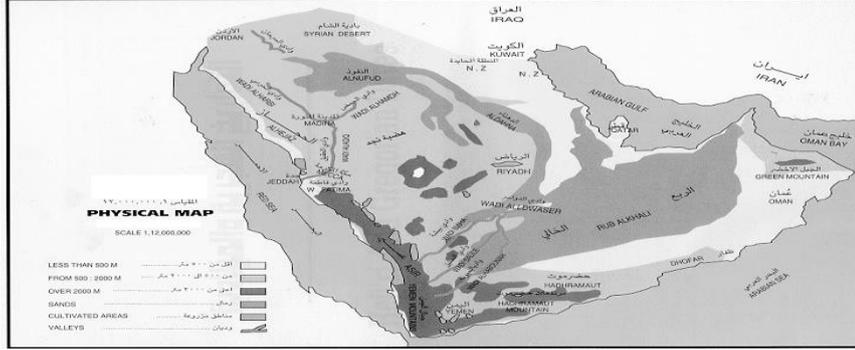
- ولم يذكر التاريخ اسم شعب استوطن الخليج العربي وسيطر على موانئه وسواحله وفرض السيادة التامة على مياهه واستفاد منها مثلما فعل العرب ذلك . وكانت الصلات بين الجزيرة العربية والعراق وسواحل الخليج وأيضا السواحل الأفريقية والصينية تمتد إلى قرون عديدة قبل بدأ التاريخ الميلادي بفضل نشاط العرب في تلك المنطقة وحسن استخدامها كمنطقة وسطى من خلال النشاط التجاري الذي ربط العالم القديم وأيضا الحديث من خلال ذلك المعبر المائي الهام.
- ويمتد الخليج العربي على شكل ذراع بحري في اتجاه شمالي غربي إلى جنوبي شرقي ، بين مدينة الفاو على الطرف الجنوبي للعراق ورأس مسندم على مضيق هرمز الذي يتصل بخليج عمان ، فالبحر العربي . وتبلغ مساحة الخليج سبعة وتسعين ألف وأربعمائة وخمسين ميلا مربعا . ويحتل الخليج العربي موقعا فريداً حيث تشكل سواحله الغربية المنافذ الطبيعية للأقاليم الداخلية ، كما يتصل من الناحية الشمالية بنهري دجلة والفرات عبر شط العرب. وتتركز الأهمية الإستراتيجية للخليج نفسه في كونه جسرا أو معبر بين الغرب والشرق ، وطريق مواصلات فريد بين أوروبا والشرقين الأدنى والأقصى .
- وتتميز السواحل الغربية للخليج العربي بكونها مناطق سهلية باستثناء منطقة قاعدة شبه جزيرة قطر وأقصى جنوب مضيق هرمز .
- ويتكون معظم الشاطئ العربي من شواطئ رملية ، مع العديد من الجزر الساحلية الصغيرة التي يضم بعضها البحيرات الداخلية.
- بينما يختلف الساحل الشرقي بتركيبته الجبلية ، مع وجود كثيف للمنحدرات ؛ وفي حالة وجود الشواطئ فهي ضيقة جدا لا تشكل إلا شقا ساحليا رفيعا في حالة تواجدها وتكبر قليلا لدى مصادفتها مصبات الأنهار الصغيرة على حدود الخليج العربي.
- والسهل الساحلي يتوسع شمالا في منطقة « بوشهر » ضمن إيران ، ليتحد بعد ذلك مع سهول دلتا أنهار دجلة والفرات الواسعة.
- وتعد مياه الخليج العربي غير عميقة نسبياً ، إذ يبلغ أقصى عمق فيها ٣٦٠ قدماً. فمياهه لا يرتفع بها الموج ، وبالرغم من ارتفاع درجة حرارته وارتفاع نسبة الرطوبة في مناخه ، فنادرًا ما يتعرض لعواصف أو دوامات هوائية ، ولذلك فهو يوفر بيئة بحرية ملائمة للملاحة البحرية . كما أن مياه الخليج العربي ضحلة ، ونادرًا ما تتجاوز عمق ٩٠ م ، وقد تصل في مناطق قليلة جدا إلى أعماق تزيد على ١١٠ أمتار وذلك في مدخله وفي الأماكن المعزولة في الجزء الجنوبي الشرقي.
- وتوضح خريطة القمر الصناعي الاختلاف بين الساحلين الشرقي والغربي للخليج العربي من حيث طبيعة التضاريس .
- ويحوي الخليج العربي على أكثر من ١٣٠ جزيرة أكبرها جزيرة قشم الإيرانية التي يستوطنها عرب إيران ثم جزيرة بويان الكويتية وتبلغ مساحتها ٨٦٣ كم ٢ ، ثم تأتي بعدها جزيرة البحرين وتبلغ ٦٢٠ كم ٢ .

### ❖ الاختلاف الواضح بين تضاريس الساحل الغربي والشرقي للخليج العربي :



- وقد تميز الخليج العربي قبل اكتشاف البرتغاليين طريق رأس الرجاء الصالح في نهاية القرن الخامس عشر ، بموقعه الجغرافي المتميز ومركزه التجاري الذي يربط شرق العالم بغربه ، حيث ازدهرت الملاحة العربية بين موانئ الخليج العربي وموانئ المحيط الهندي مستفيدة من الرياح الموسمية الصيفية ، حاملة البضائع الهندية والصينية وغيرها من سلع جزر الهند الشرقية وجنوب شرق آسيا نحو موانئ الخليج العربي والبحر الأحمر والساحل الشرقي الأفريقي ، ومستفيدة من الرياح الموسمية الشتوية ، حاملة البضائع الفارسية والأفريقية وغيرها نحو الموانئ الهندية.

- وكانت البضائع الشرقية المنقولة بالسفن العربية عبر المحيط الهندي والخليج العربي ترد إلى البصرة ثم تتجه برا قاصدة حلب ماراً ببغداد وحمص وحماة حيث تنقلها السفن الايطالية إلى الموانئ الأوروبية . وقد وجدت هذه البضائع وهي في طريقها إلى موانئ البحر المتوسط سوقاً رائجة في موانئ الخليج العربي .
- **تفوقت التجارة المنقولة عبر الخليج العربي على مثيلتها في البحر الأحمر** « ذي الشعاب المرجانية والسواحل المجذبة » ، **فبلغت** ثلاثة أمثالها في معظم الأحيان على الرغم من قصر المسافة بين السويس والإسكندرية بمقارنتها بين البصرة وحلب ، وعلى الرغم من شدة الحرارة خلال فصل الصيف وتعرض القوافل التجارية لغارات القبائل البدوية .



### ❖ خريطة طبيعية لدول منطقة الخليج :

- وقد عرفت الدول الأوروبية الخليج العربي للمرة الأولى من خلال المحاولات التي بذلها البرتغاليون في القرن السادس عشر للتخلص من احتكار العرب في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط للوساطة في التجارة بين آسيا وأوروبا .
- وقد كانت التجارة بين الشرق والغرب منذ أقدم العصور تسلك طريقين رئيسيين هما : طريق البحر الأحمر ومصر ، وطريق الخليج العربي والشام ، وكلاهما كانا تحت سيطرة العرب . وكانت المشكلات والخلافات السياسية أحياناً تغلق إحداها أو كليهما ، وحين كان الطريقان يغلقان في وقت واحد فإن مدد البضائع الشرقية كان ينقطع عن أوروبا إلا بالقدر الذي كان يمكن فيه سلك طريق وعر وغير آمن عبر آسيا الوسطى .
- وأهم وأكبر المراكز الأوروبية التي كان لها نصيب كبير من تجارة المشرق هي البندقية وجنوا ، وقد فقدت جنوا مكانتها في عالم التجارة الشرقية نتيجة سقوط القسطنطينية على أيدي الأتراك في ١٤٥٣ م ، ثم بعد فترة وجيزة أدى الخلاف بين المماليك في مصر وبين البندقية إلى فقدان البندقية ما كان قد تبقى لها من مزايا في المنطقة .
- وكان واضحاً أن اكتشاف طريق جديد غير معهود يصل إلى الهند سيعود بثروة كبيرة على الدول التي ستستطيع الاستفادة منه، وكانت البلد الذي كرس نفسه للبحث عن مثل ذلك الطريق هي البرتغال .
- ولا شك أن أهمية موقع الخليج العربي بالإضافة إلى ما أكسبه العرب من أهمية بحسن استغلالهم لموقعه طوال قرون عديدة قديماً وحديثاً ، كان سبباً في جذب انتباه القوى الاستعمارية على مدار التاريخ قديماً حديثاً للاستفادة من هذا الموقع المتميز والسيطرة على هذا المعبر الهام من جهة ، ومن جهة أخرى إنهاء احتكار سيطرة العرب عليه .
- ولذلك يتضح أن أهمية تلك المنطقة كانت موجودة بشكل كبير قبل اكتشاف البترول ، وأن اكتشافه أضفى عليها أهمية كبرى وزاد من اهتمام العالم كله بهذه المنطقة ، التي تضاعف تأثيرها في العالم بأثره بعد ظهور خام البترول ، وأصبحت تتصدر أولويات الدول الاستعمارية الكبرى .



- واتجه القائد البرتغالي « ألبوكرك » بعد ذلك نحو الخليج العربي قاصداً الاستيلاء على « رأس الحد » ولكن بسبب مقاومة الشيخ « سيف الدين » حاكم جزيرة هرمز اضطر البرتغاليين لعقد الصلح الذي بمقتضاه اعترفوا بحكم الشيخ « سيف الدين » على الجزيرة
- وعند هذه النقطة **تتضح سياسة إيران** التي كانت دوماً ضد العرب وبالتالي وقفت في هذا الصراع إلى جانب البرتغاليين وتحالفت معهم ضد العرب وضد الشيخ « سيف الدين » وأجبرته على قبول الحماية البرتغالية.
- ويشير الاتفاق الذي تم بين القائد البرتغالي « ألبوكرك » والشاه الإيراني « إسماعيل الأول » إلى طبيعة المصالح المشتركة بين إيران والبرتغال حيث جاء في هذا الاتفاق ما يلي :
  - أن تقدم البرتغال بعض السفن للشاه لتمكينه من غزو البحرين والقحطيف .
  - أن تقدم البرتغال مساعدتها للشاه لقمع ثورة مكران في مقابل موافقة الشاه على احتلال البرتغال لميناء جوادر على ساحل بلوشستان.
  - أن تتحالف البرتغال وفارس ضد الدولة العثمانية.
  - يتنازل الشاه عن هرمز و يعترف بالحماية البرتغالية عليها.
- وعد البرتغاليون الشاه بفتح « جاوه » للتجارة الفارسية ، ورغم ذلك تشير المصادر إلى أن « ألبوكرك » أخبر سفير الشاه في عام ١٥١٥م بأن أي تاجر فارسي يضبط في أي مقاطعة أخرى في الهند باستثناء « جاوه » سيفقد بضائعه ويخضع لغرامات باهظة.
- ويشير هذا الاتفاق ليس فقط لتحالف إيران مع البرتغال ضد العرب ولكن أيضاً لأطماع الإيرانيين الاستعمارية في منطقة الخليج العربي.
- ثم استولى البرتغاليين بعد ذلك على مدينة صور ثم مسقط رغم المقاومة العنيفة التي وجدها البرتغاليون والتي بسببها دمروا واحرقوا كل ما واجههم في تلك المدن حتى المسجد الكبير في مسقط أحرقوه وأقاموا كنيسة مكانه. وهناك الكثير من المصادر التي تتحدث عن الخراب والدمار الذي أوجده البرتغاليون في تلك المنطقة.



- وبعد الإرهاب والترويع الذي مارسه البرتغاليون أصبحت المدن والموانئ العربية في الخليج مثل : قلهاث ، مسقط ، صحار ، صور ، بمثابة محطات برتغالية لحماية جزيرة هرمز والدفاع عن تجارتها ، وبقي نظام الحكم المحلي في هرمز تحت الحماية البرتغالي ، ونتج عن ذلك أن الكثير من السكان غادروا هرمز إلى الموانئ الأخرى في الخليج العربي مما أثر على ازدهار هرمز وعمرانها. وقد شعرت هرمز بالضائقة الاقتصادية بسبب تحكم البرتغاليين بالطرق التجارية المؤدية إليها تنفيذاً لخطتهم التي استهدفت إغلاق الخليج العربي وعزله عن التجارة الشرقية.
- وبسبب احتلال البرتغاليين منطقة الخليج العربي انهار النشاط البحري لعرب الخليج وهو مصدر رزقهم الوحيد أثناء تلك الفترة وكانت القوى الإسلامية إبان تلك الفترة تتمثل في المماليك الذين حاولوا التصدي للخطر البرتغالي لكنهم انهزموا في معركة ديو



- فأرسلوا حملة يقودها « سليمان باشا » الخادم الذي استولى على مسقط وحاصر شبه جزيرة مسندم ومضيق هرمز وحرص أهل القطيف على الثورة ضد البرتغاليين ، وقد **تمكنت الدولة العثمانية من السيطرة على مسقط وجزيرة قشم** ولكنها **عجزت عن السيطرة على مضيق هرمز**.
- كما شهدت الفترة ما بين ١٥٥٢ – ١٥٥٤م العديد من المواجهات بين الأسطولين العثماني والبرتغالي عبر الخليج العربي والبحر الأحمر وانتهت بهزيمة العثمانيين ، الذين استطاعوا بعد ذلك تحقيق بعض الانتصارات على البرتغاليين فيما بين ١٥٥٧ – ١٥٨١م خاصة في البحرين ومسقط .
- وقد استطاع العثمانيين أيضا بعد ذلك السيطرة على منطقة الأحساء ، كما فقد البرتغاليين البحرين مرة أخرى في عام ١٥٣٤م عندما أرسل حكام البحرين والأحساء والبصرة مبعوثين عنهم إلى بغداد للترحيب بالسلطان العثماني سليمان القانوني.
- وعندما بدأ الزحف العثماني يؤتى ثماره على حساب الوجود البرتغالي رأت بريطانيا أن ازدياد التوسع العثماني في مياه الخليج يشكل خطر يهدد مركزها ونفوذها في المنطقة، لذلك سارعت إلى عقد اتفاقيات حماية مع حكام وشيوخ منطقة الخليج العربي لإضعاف النفوذ العثماني في المنطقة.
- وقد عملت القوات الأوروبية والانجليزية والهولندية خلال الربع الأول من القرن السابع عشر على إقصاء النفوذ السياسي والتجاري البرتغالي من الخليج العربي.
- على الرغم من اتخاذ البرتغاليين كل الإجراءات للدفاع عن أنفسهم بعد أن أحسوا بخطورة القوى المنافسة لهم عن طريق عدة إجراءات مثل إغراق الأسواق الفارسية بكميات كبيرة ومتنوعة من البضائع للتأثير على التجارة الإنجليزية ، ورغم ذلك حقق الانجليز أرباحا، ولم تأتى هذه الخطوة بأي نتيجة.
- وفي الربع الأول من القرن السابع عشر **تمكن الانكليز مع حلفائهم الإيرانيين من إخراج البرتغاليين من الخليج العربي نهائياً عام ١٦٢٢م ليفرضوا سيطرتهم عليه و لعدة قرون** .

### حصري لدى : مركز إتقان لخدمة الطالب

توصيل داخل الرياض / 0530744409   
شحن خارج الرياض / 0530744479



مركز مورد إتقان  
لخدمة الطالب

## المحاضرة الثالثة : التنافس الاستعماري في منطقة الخليج (هولندا)

- بدء التواجد والتفكير الهولندي في آسيا خصوصاً والشرق عموماً في **أواخر القرن السادس عشر** ، فقبل أن تحصل هولندا على اعتراف اسبانيا باستقلالها ، أخذت تساهم في العمليات الكشفية حول العالم الجديد ، في نفس الوقت الذي أخذت تتمرد فيه على الأسعار الاحتكارية التي كان البرتغاليون يفرضونها على المستهلك الأوروبي ، خاصة بعد أن اتضح للهولنديين أن تحدى قوة البرتغال في البحار الشرقية أصبح أمراً ليس صعباً.
- وقد عقد كبار التجار الهولنديين بأمستردام في سنة ١٥٩٢م اجتماعاً قرروا فيه إنشاء شركة للتجارة مع الهند. ومنذ ذلك الحين أخذت هولندا تتطلع للوصول إلى الشرق. وفي سنة ١٥٩٥م خرج أول أسطول هولندي إلى آسيا ، والذي بلغ جزر الهند الشرقية ، ثم عاد بعد غيبة دامت سنتان ونصف. وأن كان قد فقد عدداً من طاقمه ، إلا أن الفوائد المادية من وراء البضائع التي جلبت كانت خير تعويض لذلك.
- ولم تكن هذه الرحلة بداية لرحلات عديدة فحسب ، بل أنها كانت محركاً لإنشاء شركة الهند الشرقية المتحدة ، والتي أسست بمرسوم صدر في ٢٠ مارس ١٦٠٢م من الحكومة الهولندية . والذي حولت بمقتضاه حق احتكار التجارة ، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع أي معاملة سيئة يتعرض لها الهولنديون وكذلك حق عقد معاهدات مع حكام الشرق باسم الحكومة الهولندية ، وبناء القلاع وتعيين الحكام والقضاة في المواقع التابعة وتطبيق القانون وتوفير النظام في مثل تلك المناطق.
- منذ تأسيس الشركة ، وهي تتطلع إلى تركيز عملياتها في الشرق . وكانت المشكلة في كيفية الوصول لذلك الهدف ، خصوصاً أن آسيا في ذلك الوقت بها كيانات سياسية بالصين - والهند - واليابان - لا يستهان بها ، ويصعب على الشركة تحديها في ذلك الحين ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى كان البرتغاليون هناك ، وقد أقاموا أسس دفاعية على يد البوكيرك ، ما زالت سليمة ، ولم يمسه سوء. ولهذا حرص الهولنديون على تجنب الاصطدام بالكيانات السياسية في المنطقة ، وكذلك القوى الأوروبية الكائنة بها .
- وسرعان ما اكتشف الهولنديون أن هناك ثغرة لدخول المنطقة ، تتمثل في **أرخبيل الملايو** ، والتي عن طريقها تم اختراق خطوط الدفاع الآسيوية.
- وقد وجد الهولنديون في هذه المنطقة المقومات الأساسية التي تلزمهم بالسيطرة عليها ، فهي منطقة واسعة ، تضم عدداً كبيراً من الجزر الخصبة للغاية. والتي تمتد بخط منحنى يمتد من سومطرة إلى الفلبين. وتعد أكثر المناطق الآسيوية جاذبية وأهمية في الشرق كله والتي تتجلى في إنتاجها للتوابل النفيسة إلى جانب المعادن والصمغ والأعشاب الطيبة.
- وكان للهولنديين في ذلك الوقت اليد العليا في أوروبا في مجالات التجارة والملاحة والمال ، وفي الشرق كان البرتغاليون قد خارت قواهم. وإذا بشركة الهند الشرقية البريطانية ، التي تأسست في ١٦٠١م قد بدأت نشاطها في منطقة شرق آسيا ، وعلى الرغم من كونها كانت المنافس الوحيد للشركة الهولندية ، إلا أن إمكاناتها الملاحية والمالية كانت محدودة ولا تمكنها من التصدي للشركة الهولندية ، حيث أن الأخيرة تمتعت برأس مال ثابت يفوق بكثير رأس مال نظيرتها الإنجليزية ، هذا إلى جانب امتلاكها لعدد كبير من السفن التي تميزت بإمكاناتها التصنيعية والتسليحية ، والتي جعلتها أكثر قدرة على المناورة من غيرها من السفن الأوربية المعاصرة لها.
- **وما سهل على الشركة من مهمتها في المياه الشرقية** ، أنها قامت على **دمج عدة شركات تجارية هولندية** ، كانت قد وصلت من قبل إلى الشرق ، ونجحت في إقامة علاقات طيبة مع بعض الحكام في « أرخبيل الملايو » ، وأسس أغلبها مقرات تجارية وقلاع في







- بدأ اهتمام الفرنسيين بالتجارة مع الشرق منذ بداية القرن السادس عشر شأنها شأن القوى الأوروبية الكبرى في ذلك الوقت بعد حركة الكشوف الجغرافية. ولم يكن الوجود الفرنسي في بحار الشرق عامة والخليج العربي بصفة خاصة ملحوظا إذا ما قورن بالدول الأوروبية المنافسة الأخرى مثل البرتغال وهولندا وإنجلترا. وقد وصلت أول رحلة تجارية فرنسية إلى الهند في مطلع القرن السادس عشر ولكنها بالطبع واجهت بمعارضة قوية من البرتغاليين أصحاب الزعامة في المنطقة في ذلك الوقت.
- وكانت فرنسا في محاولاتها الاتصال بمنطقة الخليج العربي حريصة على إبراز دورها في مجال حماية الكاثوليك في آسيا ، ففي عام ١٦٢٦م أرسلت فرنسا إلى إيران سفيرا وكلفته بالقيام بثلاث مهام :
  - إقامة تحالف مع إيران .
  - حماية المسيحيين الكاثوليك الموجودين بها .
  - إقامة علاقات تجارية مع إيران لفتح المجال بعد ذلك لمنطقة الخليج .
- غير أن هذه المحاولة قد فشلت بسبب عدم مقدرة السفير الفرنسي تجاوز القسطنطينية .
- وربما وجدت فرنسا أن الستار الديني قد يكون عاملا مساعدا لها للنفوذ من خلاله إلى منطقة الخليج العربي في الوقت الذي كان التنافس التجاري شديد بين قوى استعمارية أخرى سبقت فرنسا إلى المنطقة وبسطت نفوذها بالفعل.
- بعد فشل تلك المحاولة بثلاث سنوات أرسلت فرنسا إلى موسكو في محاولة لفتح طريق تجاري بين فرنسا وإيران عبر بلاد البلطيق وروسيا وبحر قزوين ، ولكن لم تأتي هذه المحاولة بنتائج ملموسة.
- ثم أرسلت فرنسا في عام ١٦٢٨م إلى إيران بعثة تبشيرية برئاسة أحد آباء الكنيسة حاملا رسائل من الملك لويس الثالث عشر إلى الشاه « عباس الأول » .
- وقد حظيت هذه البعثة بحفاوة الشاه الإيراني « عباس الأول » ، الذي سمح للبعثة أن تنشأ مراكز تنصيرية في كل مكان بأصفهان وبغداد التي كانت تابعة للدولة الصفوية في ذلك الوقت ، وكان للفرنسيين بعد ذلك دورا هاما في مجال الإرساليات الدينية بفارس لوجود عدد كبير من الرهبان الفرنسيين هناك.
- وهكذا نفذ الفرنسيون الى منطقة الخليج العربي من خلال ذلك النشاط الديني الملحوظ.
- ولأن النشاط التجاري كان الهدف الأساسي للمحاولات الفرنسية للتواجد في الشرق والخليج العربي فقد حاولت فرنسا منذ عهد الملك هنري الرابع ١٥٨٩-١٦١٠م أن يكون لها نصيب في التجارة الشرقية بعد أن أدركت أهمية مشاركتها في هذا المجال مع القوى الاستعمارية الأوروبية المنافسة.
- فقام الملك الفرنسي هنري الرابع في ١٦٠١م ( بعد عام من تأسيس الشركة الانجليزية ) بمحاولة لتأسيس شركة فرنسية للتجارة مع الهند على غرار شركتي الهند الشرقية البرتغالية والاسبانية ولكنه فشل.
- واستمرت المحاولات الفرنسية في هذا المجال حتى نجحت في عام ١٦٦٤م (بعد حوالي أكثر من نصف قرن) في تأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية وذلك بمبادرة شخصية من وزير المالية الفرنسي « كولبير » بهدف تطوير مجالات التجارة الفرنسية مع بلاد الشرق.
- واصدر الشاه الإيراني « عباس الثاني » مرسوماً بمنح الشركة الفرنسية امتياز بإعفائها من الرسوم والجمارك لمدة ثلاث سنوات، بالإضافة إلى حقوق ممارسة الأنشطة التجارية الممنوحة للأجانب الآخرين.







- كانت الثورة الصناعية التي اجتاحت أوروبا الحرك الأساسي لتصارع الدول وظهور سياسة الاستعمار التي كانت تسمى بالاستعمار الاقتصادي والتجاري ، إلى جانب ضعف الدولة العثمانية الذي أتاح المجال لتكالب دول الاستعمار الأوروبي على المنطقة ، مما ترتب عليه تغير سياسة بعض الدول تجاه الدولة العثمانية ، وأكبر هذه الدول هي بريطانيا التي غيرت سياستها من المحافظة على وحدة الدولة العثمانية إلى التسابق لاقتسامها وتفطيت أراضيها ، ومن ثم بدأ الصراع الدولي للسيطرة على المنطقة.
- وكان هذا الصراع صراعاً سياسياً واقتصادياً ودينيًا من أجل امتلاك أكبر جزء من ممتلكات الدولة العثمانية ، وخاصة الخليج العربي ، ليصبح بذلك منطقة إستراتيجية مهمة للإنجليز حيث يقع في الطريق إلى الهند.
- وقد بدأت محاولات الإنجليز للوصول إلى الشرق في النصف الثاني من القرن السادس عشر لرغبتهم الشديدة للمشاركة في التجارة الشرقية ، ولكن تحوفهم من القوة البرتغالية في البحار الشرقية في ذلك الوقت دفعهم إلى البحث عن طرق أخرى لا يسلكها البرتغاليون ، فبدؤوا بالمتاجرة مع الشرق عن طريق روسيا وبحر قزوين ثم أرسلوا عدة حملات تجارية ولكنها لم تحقق نجاحاً ملحوظاً.
- واستمر الوجود البرتغالي في مناطق الخليج العربي لأكثر من مائة عام وعانت منه عُمان ومنطقة جلفار (رأس الخيمة ) حتى البحرين ، حيث كان للقاعدتين العسكريتين في مسقط ( قلعة الأدميرال وسانت جوا ) دوراً كبيراً مع القاعدة البحرية في هرمز في السيطرة على المنطقة . وبقي الحال على هذا لمدة أكثر من مائة عام ، حتى بدأت كل من ( هولندا وبريطانيا ) الحصول على مكاسب في الخليج . وفي عام ١٦٢٢م تمكن الشاه « عباس الصفوي » بمساعدة أسطول بريطاني تابع لشركة الهند الشرقية الإنجليزية من الانقضاض على القاعدة البرتغالية في هرمز وطرد البرتغاليين.
- وأيضاً كان لانتشار البروتستنتية في أوروبا نتائج بالغة الأهمية في العلاقات بين الشرق والغرب في القرن السادس عشر ، فقد رفضت الشعوب الأوروبية البروتستنتية الاعتراف بمنحة البابا للبرتغال باحتكار التجارة الشرقية في عام ١٤٥٤م . وتمكنت إنجلترا في نهاية القرن السادس عشر من هزيمة الأسطول الإسباني ( الأرمادا ) وأصبح في مقدورهم الوصول إلى المياه الشرقية ومنافسة البرتغال وإسبانيا في الأسواق الشرقية .
- وبدأ الإنجليز في إنشاء مراكز تجارية لهم وسط معارضة شديدة من البرتغاليين مستغلين رغبة السكان المحليين في التخلص من الحكم البرتغالي بالإضافة إلى عداؤهم للفرس والهنود والعرب للبرتغاليين ، وتمكنوا من إلحاق الهزيمة بهم في منطقة الخليج العربي.
- وأصبح المجال ممهداً لإنجلترا التي أسست شركة الهند الشرقية على غرار الشركة البرتغالية لتسير على نفس الخط الاستعماري من خلال السيطرة على التجارة.

#### ❖ دور شركة الهند الشرقية البريطانية :

- وقد صدر قرار ملكي في ٣١ ديسمبر سنة ١٦٠٠م من ملكة بريطانيا إليزابيث بتأسيس شركة الهند الشرقية ، ومنحت الملكة هذه الشركة امتياز التجارة في الهند والشرق ، وكان لهذه الشركة دور كبير في النفوذ والسيطرة الإنجليزية ليس فقط على الخليج العربي ولكن على المنطقة بأسرها.
- وتعود العلاقة بين شركة الهند الشرقية ومنطقة الخليج العربي إلى بدايات تواجدها في الهند ، حينما حدثت زيادة في الإنتاج وفائض من الأقمشة الصوفية الإنجليزية لديها ووجدوا لها سوق في إيران.









## ❖ حروب اليعاربة ضد البرتغاليين :

• تصدى الإمام « ناصر بن مرشد » لاستعمار الأجنبي المتمثل في « القوات البرتغالية » التي كانت تحتل السواحل العمانية وقواعدهم في مسقط وصحار ورأس الخيمة تسيطر على مدخل الخليج العربي والإيرانيون في عونهم. واستطاع الإمام أحمد توحيد الجبهة الداخلية وقضى على المعارضة وواجه البرتغاليين واستولى منهم على رأس الخيمة وكانت ضربة قاسمة ثم استسلم البرتغاليون أمامه في مسقط وصحار عام ١٦٤٩م على أن يدفعوا الجزية مقابل استمرارهم في المنطقة. وبعد وفاته واصل ابن عمه الإمام سلطان بن سيف مقاومته للوجود البرتغالي حتى استطاع في ١٦٥٠م أن يرغم البرتغاليون على تسليم قلعتهم التي لا تقهر ثم الرحيل عن البلاد.

• وقد ساهم انتصار « العثمانيين » على « البرتغاليين » في جلاء البرتغاليين عن باقي مراكزهم في الخليج العربي. ولم يكتفي الإمام سلطان بهذه الانتصارات التي تحققت له على البرتغاليين وإنما أخذ في مهاجمتهم في سواحل الهند أيضا ، وبعد وفاته واصل خلفاؤه بمواصلة القتال ضد البرتغاليين وكذلك الإيرانيين الذين اتفقوا مع البرتغاليين على الحرب ضد العرب. ونتيجة هذه الانتصارات فقد اتصل « باليعاربة » سكان شرق أفريقيا الذين كانوا يعانون من بطش الاستعمار البرتغالي ، يطلبون منهم النجدة لتخليصهم من البرتغاليين ، وبالفعل قام العمانيون بمساعدتهم ونجحوا في طرد البرتغاليين من شرق أفريقيا.

## ❖ البوسعيد :

• تنسب أسرة البوسعيد الى احمد بن سعيد مستشار الامام سيف بن سلطان ، الذى كان يعاني من كثرة الدسائس والاضطرابات في اخر أيامه فاعتمد على احمد بن سعيد في ادارة البلاد وتميزت ادارته بالحزم والقوة واليقظة. وبسبب النزاعات الداخلية بين مدعى الامامة وبين الامام سيف بن سلطان تدخلت ايران من خلال المساعدة التي طلبها سيف بن سلطان منهم ضد خصومه فكانت فرصة لإيران للتدخل في عمان وأيضا السيطرة على بعض المدن العمانية الهامة مثل مسقط والمدن المحيطة بها. وقد ازداد هذا التدخل والنفوذ الإيراني بعد وفاة الامام سيف بن سلطان.

## ❖ البوسعيد والفرس :

• في تلك الفترة الصعبة والحرجة تمكن احمد بن سعيد من الصمود أمام الهجوم الفارسي رغم نفاذ إمداداته حتى انتهى الأمر بالصلح مقابل رحيل الفرس حتى مسقط. ثم استطاع احمد بن سعيد من محاصرة الفرس في مسقط واستطاع في النهاية طرد الفرس من مسقط وأصبح بعدها المخلص الوحيد للبلاد من شر الفرس الذين تم طردهم نهائيا في ١٧٤٤م مؤسسا بذلك أسرته الحاكمة التي عرفت بأسرة البوسعيد . وبعد أن استقر الوضع في عمان بدأ احمد بن سعيد في تأسيس جيش دائم وتأسيس قواعد قضائية واقتصادية وإدارية كان لها دور كبير في ازدهار وقوة عمان آن ذاك.

• وقد اتسمت العلاقات الفارسية بالدولة البوسعيدية بالتنافس من أجل الحصول على السيادة البحرية ، فمن المعروف إن فارس قد سعت ومن خلال فترات مختلفة من تاريخها نحو تحجيم القوة البحرية العمانية . لقد واجه الأسطول الفارسي في عهد نادر شاه مشاكل عديدة منها اعتماده بالدرجة الأولى على المساعدات الأجنبية في بنائه ، وكذلك افتقاره إلى وجود الخبرات المحلية المتمرسمة في فنون الملاحة مما دفع بقيادة الفرس إلى الاستعانة بالبحارة العرب لقيادة هذا الأسطول.

• وبعد وفاة نادر شاه خلفه في الحكم كريم خان زند الذي حاول السير على نهج سلفه نادر شاه التوسعي في منطقة الخليج العربي ، ومن هذا المنطلق بعث كريم خان برسالة الى الإمام أحمد طالبا منه دفع الجزية السنوية ، متعللا بما يدعيه بتبعية عمان إلى فارس ،







● حدث آخر هام في تلك الفترة وهو **علاقة المصاهرة التي نشأت بين قائد الأسطول الفارسي (ملا شاه ) ، الذي أصبح لديه أسطول خاص ، وبين « القواسم »** من خلال زواج ابنة ملا شاه بالشيخ رحمة بن مطر القاسمي . فقد كانت لهذه المصاهرة أهمية كبرى حيث كانت **بداية لتحالف هذا القائد مع القبائل العربية النشطة في المنطقة ، وأصبح بمقدور « القواسم »** الاستفادة من هذا الأسطول الخاص بملا شاه واستخدامه ضد خصومهم ومنافسيهم في الخليج العربي ، فقد ازدادت قوة « القواسم » بشكل كبير في تلك المرحلة كما ازدادت قوة الملا شاه أمام منافسيه في فارس حتى استطاع تحرير جزيرة هرمز واتخاذها حصناً له .

● وفي عام ١٧٧٧م تولى صقر بن راشد زعامة « القواسم » وهو الذي يعرف بأنه **مخطط النهضة القاسمية الحديثة ، فقد عزز قوته** بعدة تحالفات مع قوى وقبائل عربية عديدة .

● وقد أشارت التقارير البريطانية إلى خطر أسطول « القواسم » ، الذي بلغ في بداية القرن التاسع عشر ، **ثلاث وستون سفينة كبيرة غير عدد السفن الصغيرة ، وهي القوة التي ستمكنه ليس فقط من الاستمرار في التوسع ولكن أيضا في مد نفوذه إلى مناطق تمثل** لبريطانيا أهمية قصوى في استمرارية إمبراطوريتها في الشرق . وشكل ذلك مكمنا للخطر لبريطانيا ، التي بدأت تنظر إلى « القواسم » بعين العداء .

● ومنذ ذلك الوقت وبريطانيا تنتظر الفرصة المناسبة للقضاء على هذا الخطر الجديد ، وجاءتها الفرصة بعد تمكنها من إنهاء المنافسة الاستعمارية بينها وبين فرنسا لصالحها ، كما استغل الانجليز حالة العداء التي كانت قائمة بين سلطان عمان والقواسم فاستعانوا بسلطان عمان لتدمير القواسم .

● **وجاءت الفرصة عندما طالب الزعيم القاسمي حسين بن علي حكومة بومباي بدفع ضريبة على السفن البريطانية المارة في الخليج ، الأمر الذي استفز البريطانيين .**

#### ❖ **الحملة البريطانية على القواسم :**

● في أوائل عام ١٨٠٩م أصدر الحاكم العام للهند أوامره إلى حاكم بومباي بالإعداد لحملة عسكرية هدفها تدمير كل السفن الحربية التابعة للبحرية القاسمية مع محاولة تجنب الاشتباكات البرية معهم .

● وبالفعل انطلقت هذه الحملة في نفس العام من ميناء رأس الخيمة مع إعطاء الأوامر للمقيم البريطاني في مسقط بإقناع سعيد بن سلطان حاكم « عمان » بتقديم الدعم لهذه الحملة وتأمين حصولها على المرافق والإمدادات .

● وكانت بريطانيا في طلبها الدعم من « البوسعيد » **تؤكد على أن هذه الحملة هدفها مساعدتهم ضد « القواسم »** .

● وبرز ما يمكن ملاحظته في ذلك الوقت أن نية بريطانيا كانت مبيتة للقضاء على القوة الأساسية للقواسم وهي القوة البحرية ، فقد كانت أهم الأوامر لقيادة الحملة هي محاولة التوصل إلى اتفاق مع القواسم ، بعد تدمير أسطولهم بالطبع ، على عقد معاهدة معهم بالتأكيد ستكون معاهدة فرض الشروط والاستسلام وليس معاهدة طرفين متكافئين .

● كما كانت بريطانيا تهدف أيضا إلى عزل القواسم عن الوهابيين لكي يسهل ضربهم من ناحية وعدم إيصال العلاقات الانجليزية الوهابية لمرحلة العداء الصريح لما يمثله ذلك من خطر على المصالح البريطانية في المنطقة .

● أما عن موقف سلطان بن سعيد من الحملة البريطانية ومطالبها ، فلم يكن متحمسا وكان متشائما من نتائجها ربما بسبب الهزيمة التي لاقاها على يد قوات « القواسم » قبل وقت قليل .

- وقد تحركت الحملة البريطانية واشتبكت مع قوات « القواسم »، التي استبسلت وقاومت تلك الحملة بشكل كبير أنهك قوى الإنجليز.
- ووجد قائدي الحملة البريطانية أن المقاومة العنيدة للقواسم لن تأتي بنتائج حاسمة فلجنوا إلى إحراق المدينة ( رأس الخيمة ) وأوقع البريطانيون أشد الانتقام بالمدينة ومارس الجنود الإنجليز السلب والنهب ، كما أحرقوا السفن الراسية في الميناء.
- ورغم حرق المدينة والعنف البريطاني إلا أن الأوامر قد صدرت إلى الحملة بالانسحاب بأقصى سرعة بسبب ما تردد عن وصول قوة عربية كبيرة تقترب من المدينة . وبدأ « القواسم » يجمعون أنفسهم أثناء انسحاب الحملة ملوحين بالقتال ورافضين الاستسلام الذي كان يسعى إليه الإنجليز.
- فتوجهت الحملة البريطانية إلى الشمال قاصدة ( لنجة ) الميناء القاسمي المزدهر على الجانب الشرقي من الخليج العربي ، ولم تلق الحملة أية مقاومة حيث أن سكان المدينة قد انسحبوا إلى المرتفعات القريبة منهم ، فدخل الجنود البريطانيون المدينة الخالية وقاموا بإحراقها وتدمير سفنها.
- عند هذه النقطة من الاشتباكات بين الحملة البريطانية والقواسم جرى الاتفاق مع حاكم مسقط لتنظيم هجوم مشترك على باقي المدن والقلاع القاسمية .
- وبسبب الهجوم المكثف على معظم المراكز والموانئ التابعة للقواسم والتي تمت في وقت واحد اضطر القائد العربي ( الملا حسين ) إلى الاستسلام وترك جزيرة قشم إلى احد شيوخ بني معين وهو حليف لحاكم مسقط فأصبحت من ممتلكاته.
- وأكملت الحملة بمعاونة القوة البحرية العمانية مهاجمة باقي مراكز « القواسم ».
- ورغم تدمير الكثير من دفاعات القواسم وشدة القصف من الجانب الإنجليزي لقلاع ومراكز « القواسم » إلا أن مقاومتهم كانت قوية بشكل ملفت للنظر ولم يستطع الإنجليز ، رغم تفوقهم العسكري ، تحقيق أهدافهم بشكل كامل. وبسبب استمرار تلك المقاومة الباسلة كان عقد معاهدة معهم من قبل الإنجليز أمر غير وارد.
- وبذلك فشلت الحملة البريطانية في تحقيق أهدافها ، وكل ما حققته هو إيقاع الدمار ببعض الموانئ القاسمية وحرق بعض السفن.
- أعتقد البريطانيون أن الضربة القاسية التي تعرض لها « القواسم » على أيدي الحملة السابقة جعلتهم غير قادرين على مواصلة نشاطهم البحري ومهاجمة السفن البريطانية مرة أخرى.
- ولكن ما حدث هو العكس فأقتصر انجاز هذه الحملة على مجرد إعاقة نشاط القواسم مدة قصيرة فحسب. وما لبث أن استعادوا نشاطهم مرة أخرى بل وبشكل كبير واستطاع القواسم تعويض خسائرهم في السفن التي فقدوها على أيدي الإنجليز ومنذ عام ١٨٢٠م ازدادت قوتهم حتى أصبحوا من جديد أقوى قوة بحرية على طول خط الملاحة في الخليج العربي.
- وعادت تقارير الحاكم البريطاني في بومباي تحذر من تزايد نشاط « القواسم »، الذي لو استمر على ما هو عليه سيتمكن من السيطرة المطلقة على الخليج العربي مما سيعرض مركز بريطانيا إلى خطر أكيد . فأعد البريطانيون حملة من عدة سفن وأرسلوها لإنذار زعيم « القواسم » بوقف نشاطه ، ورفض « القواسم » الإنذار البريطاني وهاجمهم السفن البريطانية ولكنها فشلت في إخضاع القواسم الأمر الذي أدى إلى ازدياد نشاطهم.
- وقد دفع ذلك بريطانيا إلى إبقاء قوة بحرية دائمة في المنطقة وإتباع نظام الحراسة لقوافل سفنها التجارية.
- ثم تطور الوضع ودخلت بريطانيا مع « القواسم » في صراع عنيف من خلال القطع البحرية للطرفين لأكثر من ثلاث سنوات شمل سواحل الخليج العربي والهند.



## المحاضرة الثامنة : آل سعود

- وصلت طلائع السعوديين إلى ساحل الخليج العربي في عهد الإمام محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سعود في الربع الأخير من القرن الثامن عشر وبدئوا في الاستقرار هناك.
- ومن الثابت أن اهتمام « آل سعود » بساحل الخليج العربي يرتبط بجهود الشيخ محمد بن عبد الوهاب قائد دعوة الإصلاح التي استقطبت الكثير من القبائل إلى جانب « آل سعود »، الأمر الذي غير موازين القوى في المنطقة لصالح « آل سعود ».
- وتذكر المصادر أن أهل الإحساء كانوا من أوائل المؤيدين للوهابيين وهم الذين بايعوا الأمير سعود على السمع والطاعة.
- وقد بدأ اهتمام « آل سعود » بساحل الخليج العربي من سهول الإحساء حيث أن حكامها ( بنو خالد ) قد ناصبوا العداء للدولة السعودية فترة كبيرة ، وقاموا بغزوها عدة مرات ، وهو الأمر الذي حفز آل سعود لنشر الدعوة الإصلاحية في شرق الجزيرة العربية التي كانت تسودها مذاهب لا تتفق مع مبادئ الدعوة الوهابية .
- وقد حظيت المنطقة الشرقية باهتمام « آل سعود » « لثروتها الزراعية إضافة إلى أهميتها الإستراتيجية . وبالفعل انتصر « آل سعود » على قبيلة بني خالد وتوسع في الإحساء ثم القطيف وبذلك نجحت الدولة السعودية في الوصول إلى البحر.
- وقد أثار توسع « آل سعود » ، خاصة في المنطقة الشرقية ، القوى الخارجية التي لها مصالح في الخليج . وأبرز تلك القوى شركة الهند الشرقية البريطانية والدولة الفارسية ، خاصة وأن الدولة السعودية الفتية أصبحت ذات حدود مع بقية إمارات الخليج.
- وقد شجعت نجاحات « آل سعود » السابقة ودفعتهم إلى التطلع إلى جبهات الخليج العربي فتمكنوا من الاستيلاء على قطر التي أصبحت جزءا من الدولة السعودية الأولى ، ثم حاولوا بسط نفوذهم على الكويت ، ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك في تلك المرحلة .
- وكانت كل من الدولة الفارسية والدولة العثمانية تنظران إلى الدولة السعودية بعين الحسد على المكاسب الكبيرة والسريعة التي حققتها في المنطقة وهو الأمر الذي دفعهما معا إلى مساندة ودعم حاكم مسقط سلطان بن احمد البوسعيد وتشجيعه على مناصرة « آل سعود » ، وأغروه بتقديم المساعدة والدعم. وقد حاول حاكم مسقط الاتفاق مع أمير مكة ضد « آل سعود » ، ولكن جاءت هذه المحاولة متأخرة حيث قد انتقلت السيادة إلى مكة الأمر الذي أدى في النهاية إلى رضوخ حاكم مسقط إلى الدولة السعودية بعد الاتفاق على قيامه بدفع الجزية السنوية للدولة السعودية.
- كما أحدثت انتصارات الدولة السعودية ردود فعل متباينة من قبل القوى الاستعمارية : فالفرس اهتموا باستيلاء السعوديين على الإحساء بسبب انتهاء حكم بنو خالد الذين كانوا مرتبطين بعلاقات حميمة مع الفرس ومذاهبهم الدينية. وقد ظلت الدولة الفارسية في دعمها للسلطان العماني في مواجهة « آل سعود » حتى تم القضاء على الدولة السعودية الأولى من قبل القائد الألباني محمد علي ، ليشكل ذلك شعورا بالطمأنينة لدى الحكومة الفارسية حيث رأت أنه في زوال دولة فتية ، كادت أن تنجح في توحيد منطقة الخليج برمتها ، مصلحة لها.
- أما بريطانيا فقد انتهى التنافس بينها وبين فرنسا على عمان في صالحها من خلال الاتفاقيات التي عقدها مع سلطان مسقط ، والتي كانت في حقيقة الأمر موجهة ضد التوسعات السعودية في المنطقة.
- ويجب الإشارة هنا إلى الصدام بين الانجليز و « القواسم » ، الذين ازداد نشاطهم ونفوذهم في الخليج العربي والمعروف أن « القواسم » كانوا حلفاء « لآل سعود » . وحاولت بريطانيا أن تتعامل مع القواسم على أنهم مستقلين عن السعوديين ، ولكن كما ذكرنا من قبل أن الانجليز كانوا دائما يضعون في حساباتهم « آل سعود » في تعاملهم مع « القواسم » خشية التورط في حرب في المنطقة .



## ❖ الدولة السعودية الثالثة :

- بذل الملك عبد العزيز آل سعود جهودا كبيرة في توحيد الجزيرة العربية ونقل مجتمعاتها البدوية والقبلية إلى **نظام يتسم بالاستقرار والقوة** تحت راية مركزية وطنية قوية على أجزاء الجزيرة وسواحل الخليج العربي . وكما ذكرنا من قبل فان بريطانيا لم تكن راضية عن نشوء الدولة السعودية التي نافستها في الخليج وبسطت سيطرتها عليه خلال المرحلة الأولى والثانية.
- وفي عام ١٩٠١م قام الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بتجديد الدولة وظل يواصل بسط نفوذ آل سعود في المنطقة ، فقام المندوب البريطاني في البحرين بتحذيره من أي تدخل في شؤون ساحل عمان.
- والواقع أن سياسة عبدالعزیز آل سعود كانت ترمي إلى :
  - **إقامة علاقات ود وتفاهم مع البريطانيين من جانب ، والسعي لطرد العثمانيين من الإحساء** والقسم من جانب آخر.
- وقد امتدت سيطرة عبد العزيز آل سعود على جميع مناطق الربع الخالي حتى جنوب الرياض ، ومن الشرق امتدت حدوده إلى الإحساء. وكان الأتراك يرغبون في إبقاء نجد بعيدة عن آل سعود ، وقاموا أيضا بإشعال الفتن والعداوات الداخلية للسعوديين ، ولكن استطاع الملك عبد العزيز تحقيق عدة انتصارات وتهدئة القبائل والسيطرة على ساحل الخليج العربي بأكمله من الكويت حتى البحرين.
- وأمام هذا النجاح للدولة السعودية عقدت كل من إنجلترا والدولة العثمانية اتفاق في ١٩١٣م تنسحب بموجبه تركيا من قطر في رسالة إلى الملك عبد العزيز بعدم التطلع إليها. وتشير المصادر إلى أن الملك عبد العزيز لم يهتم بهذا الاتفاق بسبب انشغاله مع العثمانيين الذين عقد معهم اتفاق عام ١٩١٤م بمقتضاه اعترف عبدا لعزیز آل سعود بالسيادة العثمانية على نجد والإحساء وبتعيينه والي عثماني على نجد طيلة حياته على أن يرثه في الحكم أولاده.
- وقد **استمرت الخلافات بين العثمانيين وبين الإنجليز بشأن الحدود الشرقية** لنجد دون حل حتى بداية الحرب العالمية الأولى.
- وتجدر الإشارة هنا إلى أن :
  - سياسة بريطانيا تجاه الملك عبد العزيز آل سعود طوال فترة الحرب العالمية الأولى كانت تسير نحو تحقيق مصالحها بالدرجة الأولى في الخليج العربي ، ولكن الملك السعودي كان منتبها لذلك. فقد أدرك الملك عبد العزيز أن السياسة البريطانية **تهدف إلى تقسيم الجزيرة العربية فسارع إلى تشديد حصاره على حائل ليفوت الفرصة على بريطانيا** ، التي كانت ترى أنه إذا تمكن عبدا لعزیز من ضم حائل وتلك المناطق التي يسعى إليها فسوف يشكل هذا تهديدا مباشرا لمصالحها في الخليج العربي.
- وأخذت بريطانيا على إثارة مشاكل الحدود للدولة السعودية فتم وضع منطقة محايدة بين الكويت ونجد. وتجدر الإشارة هنا إلى أن تخطيط الحدود السعودية الكويتية يعتبر نموذجا يحتذى به في منطقة الخليج ، وقد ساعد على نجاحه العلاقات الأسرية القديمة بين آل سعود وال صباح التي **اتسمت بالوثام والود**.
- ويجب الإشارة أيضا إلى اهتمام الملك عبد العزيز بواحة البريمي و وبعد قضائه الفترة ١٩٠٢-١٩٢٥م في تثبيت دعائم حكمه ، فقد استغل استنجاد أهل البريمي بالأمير عبدا لله بن جلوي أمير الإحساء الذي بعث بقوة إلى البريمي حتى استطاع جمع الزكاة من البريمي حتى ١٩٢٩م.
- وتجدر الإشارة إلى موقف بريطانيا والدولة العثمانية من خلال الاتفاقية التي تمت بين تركيا وبريطانيا في ١٩١٣م ، والتي كانت قد تعرضت لحدود نجد الجنوبية ، حيث يمتد خط الحدود طبقا لذلك من جزيرة الردفونية جنوب العقير إلى الربع الخالي، ويفصل هذا الخط نجد عن شبه جزيرة قطر والإمارات ( المتصالحه ) وعجمان ومسقط ، وكانت جميعها خاضعة للنفوذ البريطاني ، غير أن









النوخذة . فكأنما قد كتب عليهم العمل للتاجر نفسه أو النوخذة إلى ما تبقى من حياتهم المهنية أو إلى حين توافر ما تسد به هذه الديون.

- وهذا النوع من الدين لا يلغى بموت البحارة ، بل يورثه لأبنائه مع الفوائد التي قد تترتب على التأخير في السداد. وكان بعض التجار يزورون في دفاتر حساباتهم للإبقاء على البحارة الجيدين في دين دائم لهم ؛ كما أن بعض النواخذة كان يصر على الزواج بأرملة الغواص لسداد الدين ، وبذلك يكسب أبناءها بحارة في سفينته.
- ولكن يبدو أن هذه حالات خاصة ومحدودة جداً وناجمة عن نوعية التاجر والنوخذة وأخلاقهما. محصلة هذا النوع من الترتيب البنائي لتجارة اللؤلؤ وعلاقة المعزب بالزبون تنشأ بين البحارة من جهة والتاجر والنوخذة من جهة أخرى ، وتتسم بنوع من الولاء السياسي لأسرة التاجر مقابل رعاية أسرة التاجر للبحارة الذين يتعاملون معها ولأسرهم.
- وكان هذا الولاء بمثابة طابع الرضا الطوعي بسلطة التجار والنوخذة الذي يرمى بتأثيره القوى على العلاقة بين المعزب والزبون ، على الرغم من وضوح تعارض المصالح الطباقية بينهما. وقد أدى هذا الولاء دوراً مهماً في البيئة التجارية حتى بعد ظهور البترول ومجيء الدولة الحديثة. وبالرغم من هذا التنظيم البنائي ، فقد كان الغوص على اللؤلؤ حرفة هامة مارسها قطاع كبير من سكان المنطقة ، لأن تجارة اللؤلؤ الطبيعي المستخرج من الخليج العربي كانت رائجة وتدر أرباحاً طائلة.
- وهي أمور تعكس بعض الجوانب الاجتماعية في مجتمع صيد وتجارة اللؤلؤ في الخليج العربي في تلك الفترة ، كما تعكس أثر النشاط والازدهار الاقتصادي لتجارة اللؤلؤ في السكان الأصليين من القبائل العربية.

### حصري لدى : مركز إتقان لخدمة الطالب

توصيل داخل الرياض / 0530744409

شحن خارج الرياض / 0530744479



مركز مورد إتقان  
لخدمة الطالب















واشنطن والمنامة ، ومع اليابانيين في طوكيو والمنامة. كذلك تم عقد مؤتمر ( لقاء ) واحد مع الروس بالمملكة العربية السعودية ، ومع اليمنيين في مدينة صنعاء لاستكشاف فرص الاستثمار باليمن .

### ✓ وفي مجال التعاون في « مجال الكهرباء والماء » :

- يتم المضي قدماً في تنفيذ مشروع الربط الكهربائي ، حيث التزمت كل دولة مساهمة في المرحلة الأولى من مشروع الربط الكهربائي ( المملكة العربية السعودية ، مملكة البحرين ، دولة قطر ، دولة الكويت ) بدفع التزاماتها من باقي رأس مال هيئة الربط الكهربائي ( ٣٠ % ) وحصلتها من باقي التمويل ( ٦٥ % ) بالطريقة التي تراها مناسبة ووفق التدفقات المالية والمواعيد التي تحددها الهيئة ل يتم تشغيل المشروع خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٨ م .

### ✓ وفي مجال التعاون « الزراعي » :

- أقرت دول المجلس السياسة الزراعية المشتركة عام ١٩٩٦ م وتهدف هذه السياسة إلى تحقيق التكامل الزراعي بين دول المجلس وفق إستراتيجية موحدة تعتمد على الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة وتوفير الأمن الغذائي من مصادر وطنية ، وزيادة الإنتاج وتشجيع المشاريع المشتركة بمساهمة من القطاع الخاص .

### ✓ وفي مجال « الطاقة » :

- أقرت دول المجلس الاستراتيجية البترولية الموحدة انطلاقاً من السمات المشتركة لدول مجلس التعاون ، واستناداً على الأسس التي قام عليها المجلس والتي اشتملت على تحقيق التنسيق والتكامل والترابط في جميع المجالات ، كما روعي بأن تكون أهداف هذه الإستراتيجية مواكبة للأهداف الإستراتيجية لخطط التنمية المحلية في الدول الأعضاء وإستراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول المجلس والتي تركز بشكل عام على تطوير القوى العاملة وتحسين مستوى المعيشة وتنويع الاقتصاديات الوطنية وتوسعة دور القطاع الخاص في الدول الأعضاء وتقليل الاعتماد على البترول كمصدر أساسي للدخل القومي فيها .

### حصري لدى : مركز إتقان لخدمة الطالب

توصيل داخل الرياض / 0530744409

شحن خارج الرياض / 0530744479

- تقوم القيادة الحكيمة في المملكة العربية السعودية بدوراً حاسماً في رسم ملامح الأمن الاستراتيجي في الخليج ، في ظل متغيرات خارجية تؤثر على الأمن الوطني السعودي نفسه ، وتخلق مخاطر وتهديدات ، وتتجلى أهمية هذا الدور والرؤيا السعودية الثاقبة انطلاقاً من أهمية المملكة ، ومن النظرة الكلية والشاملة ، وفي حقيقة التوظيف الاستراتيجي لموقع المملكة ، ليس فحسب على مستوى الماضي بل الحاضر والمستقبل ، في بلد أضحى من أهم محاور السياسة على مستوى العالم بعد أن أصبحت المملكة قلب العالم الإسلامي والعالم الاقتصادي بحكم أنها المنتج الأول والمصدر الأول للسلعة الإستراتيجية الأولى في عالم اليوم.
- بجانب دور المملكة الاسلامي والحضاري ( بصفتها مهد الإسلام منذ مجيئه برسالته العالمية ليضيء الكون بضياته ، فهي مهبط الوحي ورسالة الإسلام ، وتضم الحرمين الشريفين ) هناك دور جيوسراتيجياً عالمياً ، وأهمية إستراتيجية كبرى ومنطقة مركزية لاستقرار العالم . ومن هنا فإن القيادة السياسية الحكيمة قد استغلت تلك المتغيرات لصالح الأمن الوطني للمملكة ، حتى أضحت المملكة إحدى الدول الفاعلة ليس فقط على المستوى الخليجي والعربي والإسلامي فحسب بل على مستوى العالم ، حيث إن المملكة هي إحدى دول العشرين التي أضحى ترسم أجندة المستقبل لكل العالم.
- **والهدف الاستراتيجي الأمني للمملكة أصبح الحفاظ على الوطن الآمن ، وعلى الخليج العربي المستقر ، وعلى الدور الحضاري والازدهار الاقتصادي غير المسبوق للمملكة.**

✓ **ولذا يحتل الأمن الوطني السعودي مكانة مركزية في التفكير الاستراتيجي السياسي العسكري لعدة اعتبارات :**

- ✓ **أولاً :** أن الأمن الوطني هو محور السياسة الخارجية السعودية من منطلق مفهومها لأمنها الوطني وحماية له.
- ✓ **ثانياً :** أن منطقة الخليج والمنطقة العربية تخوض صراعاً مصيرياً ضد القوى التي تريد الهيمنة والطامعة في ثرواتها.
- ✓ **ثالثاً :** يترتب على ذلك أن الاستراتيجيات التي حددتها المملكة في المجالات المختلفة قد انطلقت من مفهوم ونظرية سعودية للأمن انطلقت منه وتوسعي إلى تحقيقه.
- وتحديد الإطار العام للأمن الوطني السعودي هي الاستغلال الأمثل لقوة المملكة وعناصرها الجيوبوليتيكية والاقتصادية والعسكرية والروحية والسياسية ، وفي إدراكها العميق لمواطن التهديد ، وهو بحسبانها كل ما من شأنه تهديد القيم الداخلية للمملكة وكيانها بفعل أية عوامل داخلية أو خارجية ، وكانت نقطة البداية في تحقيق الوطن الآمن هو انتصار المملكة في معركتها ضد الإرهاب الأسود ، وشهد العالم بقدره المملكة وقيادتها على التعامل مع هذه الظاهرة الخطيرة. وقد ساهمت العلاقات الاقتصادية الدولية لدول مجلس التعاون في تدعيم مفهوم الأمن الاستراتيجي والأمن السياسي والاقتصادي.
- **وعلى الصعيد العلاقات الاقتصادية الدولية :**

- أجرت دول المجلس مفاوضات مع العديد من الدول والتكتلات الاقتصادية من أجل عقد اتفاقيات للتعاون التجاري والاقتصادي مثل : **الاتحاد الأوروبي والصين واليابان وسنغافورا والهند وباكستان وتركيا ، ومجموعة دول افئا** ( تتكون دول الافئا من : أيسلندا ، النرويج ، سويسرا / إمارة ليختنشتاين ) واستراليا ونيوزلندا.

- وتعد المفاوضات بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي للتوصل لاتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين من بين أهم تلك المفاوضات حيث تم في هذا الإطار عقد عدة اجتماعات مكثفة خلال عام ٢٠٠٧ م وعام ٢٠٠٨ م للمختصين من الجانبين ، أنهيا خلالها معظم المواضيع المتعلقة بهذه الاتفاقية .





- أهمية منطقة الخليج العربي ..
- الاختلاف الواضح بين تضاريس الساحل الغربي والشرقي للخليج العربي ..
- تسمية الخليج العربي ..
- التنافس الاستعماري في منطقة الخليج ..

#### ✓ البرتغال:

- الكشوف الجغرافية ..
- الاحتكار العربي والإسلامي للتجارة العالمية ..
- الأحقاد الصليبية ..
- استيلاء البرتغاليين على الموانئ الخليجية بالتدرج ودور البوكيرك ..
- تحالف ايران مع البرتغاليين ضد العرب ..
- انهيار التجارة العربية ..
- خروج البرتغاليين على يد الانجليز والهولنديين ..

#### ✓ هولندا:

- التواجد والتفكير الهولندي في آسيا خصوصاً والشرق عموماً في أواخر القرن السادس عشر ..
- انشاء شركة الهند الشرقية الهولندية ..
- دخول الهولنديون عن طريق ثغرة أرخبيل الملايو ..
- حملاتهم وانتصاراتهم على البرتغاليين ..
- التنافس الانجليزي الهولندي ..
- سياسة شركة الهند الهولندية وفشلها ونهاية الوجود الهولندي ..

#### ✓ فرنسا:

- بدأ اهتمام الفرنسيين بالتجارة مع الشرق منذ بداية القرن ١٦ م ..
- وكانت فرنسا في محاولاتها الاتصال بمنطقة الخليج العربي حريصة على إبراز دورها في مجال حماية الكاثوليك في آسيا .
- إقامة علاقات تجارية مع إيران للنفوذ الى منطقة الخليج ..
- نفوذ فرنسا الى الخليج من خلال النشاط الديني ..
- ارتباط فرنسا بالصراع مع إنجلترا. علاقة فرنسا بعمان ..
- انتهاء الوجود الفرنسي بعد حرب السنوات السبع ..

#### ✓ إنجلترا:

- الثورة الصناعية وضعف الدولة العثمانية وسياسة بريطانيا ..
- تأسيس شركة الهند الشرقية البريطانية ..
- الاستفادة من التنافس البرتغالي الهولندي ..

- ازدياد النفوذ البريطاني تدريجياً والسيطرة على الخليج ..

- استطاعت الشركة القضاء على المنافسة الأخرى لها ، سواء الهولندية أو الفرنسية . وهكذا أصبح الميزان التجاري في منطقة الخليج العربي لصالح شركة الهند الشرقية الإنجليزية ..

- المنافسة الألمانية والروسية والفرنسية ..

• كان الصراع صراعاً دولياً لتحدي الوجود البريطاني المهيمن على الخليج ، وهو ما دفع روسيا لتنفيذ محاولتها للوصول إلى الخليج ، ورغبتها في إنشاء ميناء وقاعدة بحرية في الخليج ، فاخترت روسيا فارس بحكم الجوار الجغرافي والحدود الطويلة المشتركة بينهما ، لتكون قاعدة انطلاق نحو طموحها للبحار المفتوحة والمياه الدافئة ، فأصبحت فارس محوراً أساسياً للوصول إلى الخليج العربي . وسعت روسيا أيضاً لإنشاء خط ملاحى روسي لربط موانئ روسيا بالخليج لتقوية التبادل التجاري بين المنطقتين ، بالإضافة إلى الطب الذي استخدمته روسيا ذريعة للتدخل في شؤون فارس والخليج ..

• وقد أسفر الصراع الروسي الإنجليزي للسيطرة على المنطقة عن فشل محاولات روسيا في تحقيق أهدافها في مختلف مناطق الخليج بما فيها الحمرة ، وعن اقتسام النفوذ في فارس : شمال فارس لروسيا وجنوبها لبريطانيا.

• وبسيطرة بريطانيا على الخليج ضمنت لنفسها امتلاك الطريق التجاري الكبير المتمثل في الخليج ، وفي منطقة ما بين النهرين .

• وجاءت خسارة فرنسا لأسطولها البحري في الإسكندرية عام ١٧٩٩ كبدائية لنهاية المنافسة بينهما لصالح بريطانيا وسيطرتها الاستعمارية على جميع الطرق البحرية في بحر العرب ..

### ❖ القوى العربية في مواجهة الأطماع الاستعمارية :

• اليعاربة في عمان وكفاحهم ضد الاستعمار البرتغالي ..

• وبسبب موقع عمان على مدخل الخليج العربي فكانوا هم أول من تلقى صدمة الاستعمار البرتغالي الشرسة ..

• وبعد أن سقطت معظم المدن العمانية الساحلية في أيدي البرتغاليين في بداية القرن السادس عشر ، بدأ العمانيون في تنظيم جهودهم لإخراج البرتغاليين وقد بذلوا في ذلك جهوداً كبيرة. وقد حاول العمانيون تحقيق هذا الهدف بمفردهم تارة وبمساعدة الأتراك تارة أخرى ولكن دون جدوى بسبب التفوق الكاسح للبرتغاليين في ذلك الوقت طوال القرن السادس عشر ..

• وكانت عودة الإمامة لليعاربة نقطة هامة في تاريخ عمان حيث أصبحت في زمنهم أقوى دولة في المحيط الهندي والخليج العربي ولها أملاك في سواحل الهند والجزيرة العربية وشرق أفريقيا وسواحل إيران ..

• نشر اليعاربة الأمن في سواحل المنطقة وكانت أساطيلهم مصدر الرعب للقراصنة. أما الجانب السلي فقد تمثل في الأتراك والإيرانيين الذين كانوا يحاولون إضعاف أي قوة عربية وكان اليعاربة هم من وقع على عاتقهم الصمود أمام القوى الطامعة الخارجية وتعتبر دولة اليعاربة والعهود الأولى من دولة البوسعيد من أزهى عصور عمان ..

### ✓ أبو سعيد :

• البوسعيد و الفرس ، استطاع احمد بن سعيد من محاصرة الفرس في مسقط واستطاع في النهاية طرد الفرس من مسقط وأصبح بعدها المخلص الوحيد للبلاد من شر الفرس الذين تم طردهم نهائياً في ١٧٤٤ م ..

• وقد اتسمت العلاقات الفارسية بالدولة البوسعيدية بالتنافس من أجل الحصول على السيادة البحرية ..

• لقد حقق الأسطول العماني الحماية الكاملة لمنطقة شط العرب وأمن المساعدات القادمة من عمان وفي أوائل عام ١٧٧٦م انسحب الأسطول العماني عائداً إلى بلاده خوفاً من أن تكون فارس تعد العدة للهجوم على عمان ..

## ✓ علاقة أبو سعيد مع القوى الأوروبية :

- فطن الإمام أحمد بن سعيد إلى التطلعات الاستعمارية الأوروبية ورسم سياسة خارجية لعمان ارتكزت على مبدأ الحياد وتميزت العلاقة الفرنسية البريطانية بالاستقرار ..
- وكانت طبيعة العلاقة بين فرنسا وعمان طبيعة تجارية ، وقد أدرك الإمام أحمد بن سعيد أهمية الصداقة الفرنسية ..
- ورغم المعاهدات التي أبرمها العمانيون مع القوى الاستعمارية المختلفة إلا أن أبرز هذه المعاهدات وأكثرها فاعلية هي المعاهدات مع فرنسا التي كانت تعكس سياسة عمان في الحفاظ على علاقات طيبة مع فرنسا لإضعاف ومواجهة النفوذ البريطاني ..
- ولكن بعد هزائم فرنسا أمام إنجلترا فقد انفردت بريطانيا في الميدان دون منازع فكان السعي للتقرب العماني مع إنجلترا من أجل حاجة أبو سعيد الى قوة كبيرة تسانده في مشاكلة الداخلية وتحقيق طموحاته في السيطرة على الخليج العربي والبحرين ..

### المحاضرة الرابعة عشر : مراجعة عامة من « ٧ » إلى « ١١ »

## ❖ دور القوى المحلية في الخليج العربي في مقاومة الاستعمار :

### ✓ القواسم :

- شكل القواسم إحدى أهم القوى البحرية في الخليج العربي خلال تلك الفترة وبدايات القرن التاسع عشر. وهي الفترة التي شهدت ازدياد الهيمنة البريطانية في الشرق بصفة عامة على باقي منافسيهم من القوى الأوروبية.
- وامتد نشاط القواسم البحري إلى بحر العرب والبحر الأحمر وسواحل الهند الغربية.
- وقد اصطدم القواسم بالبوسعيد في نهاية النصف الأول من القرن الثامن عشر.
- وقف القواسم في صف بلعرب بن حمير ضد أحمد بن سعيد
- ورغم الخلاف وأحيانا الصراع بين القواسم والبوسعيد إلا أنهما قد تعاونا معا لمقاومة الأطماع الاستعمارية في المنطقة .
- تعاون القواسم مع العمانيين لمقاومة الأطماع الفارسية
- سعى القواسم إلى تحرير الساحل الشرقي والجزر القريبة منه من الاحتلال الفارسي.
- وبسبب نشاط القواسم في الخليج العربي وسيطرتهم على بعض المراكز الهامة فيه بدأ الانجليز في الانتباه إلى هذا الخطر المحلي الذي يهدد مصالحهم الاستعمارية في المنطقة.
- وقد أشارت التقارير البريطانية إلى خطر اسطول القواسم
- ومنذ ذلك الوقت وبريطانيا تنتظر الفرصة المناسبة للقضاء على هذا الخطر الجديد.

### ✓ الحملة البريطانية الأولى :

- وكانت بريطانيا في طلبها الدعم من البوسعيد تؤكد على أن هذه الحملة هدفها مساعدتهم ضد القواسم.
- كانت بريطانيا تهدف أيضا إلى عزل القواسم عن الوهابيين لكي يسهل ضربهم من ناحية وعدم إيصال العلاقات الانجليزية الوهابية لمرحلة العداء الصريح لما يمثله ذلك من خطر على المصالح البريطانية في المنطقة.

### ✓ المقاومة العنيدة من القواسم :

- فشلت الحملة البريطانية في تحقيق أهدافها ، وكل ما حققته هو إيقاع الدمار ببعض الموانئ القاسمية وحرق بعض السفن.
- فأقتصر إنجاز هذه الحملة على مجرد إعاقة نشاط القواسم مدة قصيرة فحسب.

- ولم يجد البريطانيون سوى الإعداد لحملة عسكرية كبرى لتحطيم هذا الخطر وهذه القوى الكبرى.
- ورغم الاستبسال من القواسم إلا أن التفوق هذه المرة كان واضحاً وحاسماً من قبل الانجليز.
- وأجبر القواسم على قبول المعاهدة التي عرفت بالمعاهدة العامة في يناير ١٨٢٠م. ومقتضى هذه المعاهدة استطاعت بريطانيا أن ترسخ هيمنتها على المنطقة.

#### ✓ آل سعود :

- اهتمام آل سعود بساحل الخليج العربي يرتبط بجهود الشيخ محمد بن عبد الوهاب قائد دعوة الإصلاح التي استقطبت الكثير من القبائل إلى جانب آل سعود.
- وقد حظيت المنطقة الشرقية باهتمام آل سعود لثروتها الزراعية إضافة إلى أهميتها الإستراتيجية .
- وقد أثار توسع آل سعود ، خاصة في المنطقة الشرقية ، القوى الخارجية التي لها مصالح في الخليج. وأبرز تلك القوى شركة الهند الشرقية البريطانية والدولة الفارسية.
- وقد شجعت نجاحات آل سعود السابقة ودفعتهم إلى التطلع إلى جبهات الخليج العربي فتمكنوا من الاستيلاء على قطر والعديد من المدن .
- كما أحدثت انتصارات الدولة السعودية ردود فعل متباينة من قبل القوى الاستعمارية.
- والحقيقة أن أن بريطانيا كانت مدركة لقوة آل سعود في المنطقة ، وفي نفس الوقت لم تكن ترغب في تنامي هذه القوة.

#### ✓ الدولة السعودية الثانية :

- بذل الإمام فيصل بن تركي جهوداً كبيرة للاتفاق مع العديد من حكام إمارات الخليج متخذاً سياسة الحلول السلمية تارة والعسكرية تارة أخرى.
- فقد كانت سياسة بريطانيا تعارض بشدة أى دولة قوية تحاول مد نفوذها في الخليج وساحل عمان، وقد حدث ذلك مع الدولة السعودية نفسها حيث كانت تقف بريطانيا ضدها وعملت على الحيلولة دون استيلاء الإمام فيصل على مسقط وصحار ووقفت بجانب حاكم البحرين
- وقد استمرت سياسة الدولة السعودية في محاولة تحقيق التضامن مع القبائل العربية رغم عدم رضا بريطانيا عن هذه السياسة. وبرز التفوق السعودي بمد سيطرته على مسقط وشيخ البحرين والبونعيم والقواسم .

#### ✓ الدولة السعودية الثالثة :

- بذل الملك عبد العزيز آل سعود جهوداً كبيرة في توحيد الجزيرة العربية ونقل مجتمعاتها البدوية والقبلية إلى نظام يتسم بالاستقرار والقوة تحت راية مركزية وطنية قوية على أجزاء الجزيرة وسواحل الخليج العربي.
- والواقع أن سياسة عبد العزيز آل سعود كانت ترمي إلى إقامة علاقات ود وتفاهم مع البريطانيين من جانب ، والسعي لطرد العثمانيين من الأحساء والقصيم من جانب آخر.
- وقد امتدت سيطرة آل عبد العزيز آل سعود على جميع مناطق الربع الخالي حتى جنوب الرياض، ومن الشرق امتدت حدوده إلى الأحساء.
- وتجدر الإشارة هنا إلى أن سياسة بريطانيا تجاه الأمير عبد العزيز آل سعود طوال فترة الحرب العالمية الأولى كانت تسير نحو تحقيق مصالحها بالدرجة الأولى في الخليج العربي.



• إنشاء المجلس (٢٥ مايو ١٩٨١م) توصل قادة كل من المملكة العربية السعودية ، ومملكة البحرين ، والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ، ودولة قطر ، ودولة الكويت في اجتماع عقد في أبو ظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها .

- النظام الأساسي ..

- الهيكل التنظيمي ( المجلس الأعلى - المجلس الوزاري ) ..

- الأمانة العامة ..

- حتمية التكامل الاقتصادي ..

- مبادئ سياسة المجلس الخارجية ..

### ✓ أهم الإنجازات في المجالات الاقتصادية :

- توحيد التعريف الجمركية - وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الاقتصادية والمالية والشؤون التجارية والجمارك والمواصلات والاتصالات والطاقة ودفع عملية التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والثروات المائية - تجسيد المواطنة الخليجية في كافة الأنشطة التجارية والعقارية والصناعية والاستثمارية والعمل - قيام السوق الخليجية المشتركة.

### ✓ الأمن في الخليج :

- دور المملكة والمبادرات الفردية ..

- الموقف من الأخطار والتحديات المحيطة بمنطقة الخليج ..

- موقف المملكة من الحرب العراقية الإيرانية ..

- الموقف تجاه غزو العراق للكويت ..

### حصري لدى : مركز إتقان لخدمة الطالب

☐ 0530744409 / توصيل داخل الرياض

0530744479 / شحن خارج الرياض